

# من أحرق مكتبة الإسكندرية؟ | قصة الخلافة الراشدة [811]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثامنة عشرة بعد المئة من قصة الخلافة الراشدة وهي الحلقة السابعة والثلاثون في فتح مسجد اه قبل ما اتكلم على استكمال الاحداث التي يعني ذكرناها في فتح الاسكندرية وما حولها -

[00:00:00](#)

وما قبلها في حصن نابليون بجواب على سؤال او على ملحوظة يلاحظها بعض الاخوة والاخوات اللي بيتابعوا معنا حلقات ان في تفصيلات كثيرة ان احنا بنتكلم على شيه من التفصيل في الاحداث. وبالتالي فاحنا دلوقتي في فتح مصر واصلين للحلقة سبعة

[00:00:22](#) - ولعل

الموضوع يعني يطول بينا نوصل يعني حاجة واربعين حلقة وجهاز نص الخمسين كمان الله اعلم بيقلوا ان ده تفصيل يعني في حدس معين ببسألوا عن السبب هو طبعا آآ اولاً انتم كذا مرة سألتوا او طلبتوا ان يكون في حوار او احداث نتكلم عليها في حياة -

[00:00:42](#)

الصحابة رضي الله عنهم او في حياة عمر بن الخطاب رضي الله عنه او في حياة عمرو بن العاص رضي الله عنه او غيره من من

[00:01:08](#) التقاطعات الكثيرة اللي موجودة في داخل القسم -

خارج موضوع الحروب. خارج موضوع المعارك العسكرية. خارج موضوع الفتوحات. الحربية اللي احنا بنشرح تفاصيلها وان ده بيكون له نوع من التطبيق افضل عند المشاهد والمشاهدة لان احنا ما عندناش الامكانية -

[00:01:19](#)

ولا الظروف اللي تخلينا نستفيد من خطة عسكرية معينة قام بها خالد ابن الوليد او عمرو ابن العاص او غيره من القادة آآ لكن نستفيد من المواقف الانسانية اللي بتم فيها في هذه الحياة اللي تمت فيها الفتوح. ده اللي احنا عملناه يعني احنا لو وقفنا وقفات مع بعض -

[00:01:39](#)

بالمواقف لعمرو بن العاص رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبادة ابن الصامت رضي الله عنه لغيره اللي اتكلموا فيها على معاني عميقة اه معينة اثرت في حركة الفتح. وعكست لنا طريقة هؤلاء القوم في الحياة. وعكست لنا مفهومهم عن الدنيا وعن -

[00:01:59](#)

الاخرة عن عن الدين وعن الدنيا عن التعامل مع الناس من المسلمين ومن غير المسلمين. يعني في تطبيقات عملية كثيرة قلنا ما ينفعش اننا ما نتكلمش عن هذه التطبيقات. بستفيد منها في طريقتي في التعامل مع الناس. بستفيد منها في طريقتي في فهم الدين.

[00:02:19](#) بس بس -

استفيد منها في عقيدتي في فقه بعض الامور الشرعية يعني لها تطبيقات كثيرة اتوقع انها ان شاء الله تكون مفيدة وخاصة اذا راجعتم الحلقات درستوها مش مجرد سماع للقصة. اه الحاجة الثانية برضو اللي لازم اقولها واقول -

[00:02:39](#)

الي انا بعترف بها وده شيه طبيعي جدا. ان انا عشان انا من مصر فتفصيلات الفتح المصري بالنسبة لي بتعني اكثر من غيري من المؤرخين او غيري من الاخوة اللي بيتكلموا في موضوعات -

[00:02:59](#)

الفتوحات بشكل عام. لان انا اه كوني من اهل البلد فانا عندي معرفة ببعض التفصيلات اللي ما ما هياش سهل على مؤرخ مسلا من الجزائر او من السعودية او من الشام ان هو يعرفها على الوضع المصري. وعشان كده انا بضيف الجزئية -

[00:03:14](#)

بدعة اسماء القرى اسماء المدن تاريخ معين ما حدش قرا فيه كتير لان هو مش تاريخ يعني بلده فانا عشان عندي خلفية عن هذا

الموضوع بشكل اكبر من من خلفيتي عن تاريخ مسلا اي دولة من الدول الاسلامية الاخرى - [00:03:34](#)

آآ او اكثر من اي حد من غير المصريين بيكون فيه شيه من من التركيز. لما بتيجي تسمع عن تاريخ اه المغرب مسلا او تاريخ اه الشام او العراق اكيد افضل انك انت تسمعه من واحد مسلا عن تاريخ المغرب - [00:03:54](#)

واحد مغربي لان العالم المغربي او المقرئ المغربي عنده تفاصيل كثيرة قد لا اكون اطلعت علينا اصلا او بعض الاسماء بالنسبة له اشياء كبيرة جدا عندي لا تعني شيه لان انا ما اعرفش خلفياتها - [00:04:14](#)

فده بيدي يعني ثراء اكبر. فاعذرونا اخوانا واخواننا اللي مش من مصر. آآ ان اذا كنا بنتكلم على تفاصيل انتم ممكن تتوهوا فيها شوية او تبعد بكم عن الصورة شوية. فده لخدمة البحث العلمي. يعني ده ان شاء الله هيكون فيه فائدة اكبر ومستقبلا - [00:04:28](#) لما بتسمع عن تاريخ الدولة من احد المعاصرين الذين عاشوا في هذه الدولة بيدي لك صورة اكبر واوضح وفي النهاية ده جزء اصيل من الفتح الاسلامي وجزء اصيل من تكوين رؤية عن طريقة الفاتحين في فتح البلاد فمعلش دلوقتي مأخوذ فيها ان شاء الله مش ضايح ويكون فيه - [00:04:48](#)

فائدة كبيرة باذن الله احنا في الحلقة الماضية اتكلمنا على فتح الاسكندرية وفتح شمال غرب اه مصر هي منطقة البحيرة

والاسكندرية وقلنا يا ترى الفتح ده تم صلح ولا عنوة ووصلنا الى ان الفتح تم عنوة - [00:05:08](#)

لكن تعامل المسلمون صلحا مع اهل الاسكندرية واهل البحيرة يعني كنوع من التفضل وكاقامة جسور من العلاقة بين المسلمين وبين المصريين الاقباط النصارى في ذلك الوقت. ومحاولة فتح الباب لاعتناق الدين الاسلامي - [00:05:27](#)

في هذا القطر الكبير قطر مصر الذي اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلاص استقر الموضوع على كده استمر استقرار على العهد. كمان في حاجة ما قلناهاش في الحلقة الماضية. ان المسلمين عقدوا عهد مع البيزنطيين الذين آآ كانوا - [00:05:47](#)

في الاسكندرية وتمكن منهم المسلمون. يعني المسلمون في الفتح الاسكندرية استطاعوا ان هم يعني يعني يسيطروا على البلد بعض الروم البيزنطيين هربوا في البحر وبعضهم هرب في البرزي ما شرحنا في الحلقات الماضية لكن المسلمين تمكنوا - [00:06:07](#)

من بعضهم يعني من من بعض الجنود الرومان. عقدوا معهم عقد ان هم يغادروا مصر بلا رجعة. يعني الاتفاق ما بين المصريين ام ما بين المسلمين وبين الرومان ان هم يغادروا مصر بلا رجعة. وان اللي هيبقى في مصر يقام - [00:06:27](#)

عليه مثلما اقيم على المصريين من الجزيرة يدخل في عهد المصريين. والكلام ده كانوا قالوه قبل كده في حصن نابليون المسلمين لما عهدوا المقوقس في حصن نابليون قالوا ان اللي عايز يبقى من الرومان في مصر يبقى ولكن بشروط المعاهدة يبقى يجري عليه ما

يجري على المصريين - [00:06:47](#)

طبعاً دول كلهم مقاتلين يعني كلهم عليهم جزية آآ تقريبا كل الرومان مشيوا. ما حدش آآ بقي في مصر طبعاً خافوا من ان هم يبقوا مع جيش انتصروا عليهم هم - [00:07:07](#)

ما وراهمش حاجة في مصر يعني غير الاحتلال اللي كانوا محتلين واحتلال عسكري فاذا ضاع منهم الاحتلال العسكري ما عدش وجودهم له معنى فكل كل الرومان خرجوا من مصر على عهد الا يعودوا اليها بتاتا. وطبعاً العهد ده هيخالفوه في عهد سيدنا

عثمان ابن عفان. ويرجعوا تاني الى - [00:07:22](#)

مصر في حملة غزو اعتقد سنة خمسة وعشرين او ستة وعشرين على اختلاف الروايات الهجرية يعني بعد الفتح الاسلامي لمصر او للاسكندرية بتلات سنوات تقريبا وهنتكلم عليه ان شاء الله لما نوصل لعهد سيدنا عثمان ابن عفان - [00:07:42](#)

فمعنى كده ان الاسكندرية خلت من جنودها ما عادش في جنود آآ آآ رومان واحنا عارفين ان المصريين نفسهم ما كانوا بيحاربوا. فالجيش كله حصريا من من الرومان وبالتالي ترك الاسكندرية حامية تقدر بخمسين الف جندي على الاقل ممكن تكون -

[00:07:57](#)

اكتر من كده كمان بكل ما كانوا يعني يعيشون فيه تركوه. يعني البيوت الاماكن المعسكرات كل ده خلاص ترك للمسلمين وغادر

الرومان ارض مصر دي نهاية الوجود الروماني في مصر اللي استمر زي ما قلنا قبل كده اكتر من اه ست سبع قرون يعني - [00:08:22](#)

ايه اللي عمله عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد خروج الرومان من الاسكندرية بعد تملك المدينة هنتكلم عليه آآ بعد يعني شوية بالتفصيل ان شاء الله لكن هنقف وقفه مع الشبهة كبيرة جدا بيتكلموا عليها كثير في المراجع سواء مراجع - [00:08:45](#) الاستشراقية الغربية او بعض المراجع الاسلامية وهي مش او شبهة حرق مكتبة الاسكندرية هل حرق المسلمون مكتبة الاسكندرية الكبرى العظمى آآ لما دخلوا في الفتح في فتح الاسكندرية ده دي نقطة محتاجة نقاش الحقيقة مهم جدا - [00:09:07](#) مكتبة الاسكندرية اه كانت من اعزم ان لم تكن اعظم. مكاتب مكتبات العالم في ذلك الزمن. مكتبة الاسكندرية طبقة قديمة جدا وضع اساسها الاسكندر الاكبر لما يعني دخل مصر لكن كبرت المكتبة وتضخمت في عهد - [00:09:30](#) الثاني في عهد البطالمة يني لما حكموا مصر بعد الاسكندر الاكبر مباشرة وصارت يعني احد المراجع الكبرى العلمية في العالم. بيقال ان عدد الكتب اللي كانت موجودة في مكتبة اسكندرية كانت حوالي سبعميت الف كتاب. بتتكلم على زمن ما كانش فيه طباعة آآ نسخ فقط والكتابة قليلة جدا في العالم - [00:09:50](#) والعلماء عدد العلماء اه قليل والنقل من مكان لمكان نادر وصعب. كون ان يجمع في مكتبة واحدة في مدينة واحدة في العالم سبعميت الف مجلد ده رقم خرافي مكتبة كانت مكتبة عملاقة هائلة فيها كل العلوم المتخيلة فيها علوم اه يعني - [00:10:16](#) جغرافيا والفلك والطب والهندسة وما الى ذلك وفيها ايضا شركات كثيرة يعني فيها امور آآ للرومان واليونان ولغيرهم حتى في كتب هندية كتب فارسية جمعت فيها كتب من من اقطار الارض. وطبعا ديت - [00:10:42](#) نتكلم عن الاسكندر الاكبر دولة عملاقة والبطالمة كانوا برضه اقوياء واستطاعوا ان هم يجمعوا يعني ثروات هائلة علمية في هذه المكتبة فبيتهم عمرو بن العاص وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في رواية من الروايات ان هو عمر ابن الخطاب ارسل لعمرو ابن العاص ان هو يقوم بحرق هذه - [00:11:02](#) مكتب والحقيقة هذه الرواية وان كانت موجودة في بعض المصادر الاسلامية ان هي بلا سند. واحنا قبل كده قلنا موضوع السند في الروايات التاريخية احنا ما بنقاش بناخده بنفس الدقة اللي موجودة في الروايات الحديث النبوي او شرح آيات القرآن - [00:11:23](#) او ما الى ذلك لكن ما ينفعش برضو ان الرواية تقبلها سند تماما والشية الثاني ما ينفعش ان الرواية تتعارض مع المنطق والعقل ازا كانت بلا سند. وخاصة ازا لم يكن هناك ما يؤيد هذه الرواية من روايات اخرى - [00:11:44](#) المعاصرون من المؤرخين اللي عاصروا الحدس لم يتعرضوا للموضوع بالمره بالذكر. الروايات التي ذكرت قصة آآ آآ حرق آآ او امر عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص بحرق. المكتبة كلها موجودة في الروايات كتبت في القرن الرابع او الخامس الهجري. يعني بعد الحدس - [00:12:00](#) تلتميت ربعميت سنة. لكن الروايات التي ذكرت الامور نقلنا عن الذين عاصروا الحدث او القريية من الحدث نسبيا او روايات التابعين وتابعي التابعين ما حدش اتعرض للموضوع اصلا. حدس زي كده حرق مكتبة فيها سبعميت الف كتاب لابد انه يلفت النظر. لابد ان - [00:12:20](#) الله! ازا كان عندي تفصيلات لما نيجي نتكلم بعد كده في فتح مصر يعني او احنا اتكلمنا يعني بالفعل في فتح قرية صغيرة زي قرية اه توم شريك او اي قرية من من القرى بنقعد نقول تفصيلات دقيقة وحصان آآ آآ اشقر صدف وغيره - [00:12:40](#) يعني اه بنتكلم على المؤرخون يلتفتون الى احداش تبدو يعني صغيرة جدا مشكلة ما بين واحد وواحد بيتكلموا وعليها فحرق مكتبة كاملة بهذا الحجم مش معقول ان هو هيمر كده دون ذكر بالمره - [00:13:00](#) فاحنا ما عندناش اللي هي الروايات الاصلية اللي موجودة عن الحدس ما فيش فيها زكر للموضوع لا سلبا ولا ايجابا يعني لا عملنا احنا ما عملناش فديت ديت نقطة تنفي مبدئيا حكاية موضوع اه مكتبة الحركة مكتبة الاسكندرية. لكن - [00:13:18](#) اهم من كده ان ان المسلمين لما دخلوا الاسكندرية ما كنتش مكتبة الاسكندرية اصلا موجودة. يعني كاتب مكتبة انتهت سنة اتحرقت قبل ما يدخل المسلمين الى ارض الاسكندرية اقدر اقول لك بمنتهى الاطمئنان على الاقل - [00:13:38](#) وخمس قرون ممكن ست قرون ممكن سبع قرون. ليه الكلام ده بقوله؟ بقوله لان في اه روايات يونانية والروايات ديت مؤكدة لان

موجودة. يعني كتب اه موجودة بتقول ان اللي حرق مكتبة الاسكندرية - [00:13:58](#)

يوليوز قيصر وان هو حرقها تقريبا سنة آآ تمانية واربعين قبل الميلاد بيرد على كده سترابو سترابو ده مؤرخ آآ روماني زار مكتبة الاسكندرية سنة خمسة وعشرين قبل الميلاد يعني طبعا تمانية واربعين قبل الميلاد قبل خمسة وعشرين قبل الميلاد. فمعنى ان هو

زارها خمسة وعشرين قبل الميلاد ان هي ما اتحرقتش على قديم يوليوس قيصر - [00:14:18](#)

سنة تمانية واربعين. يوليوز قيصر في الرواية اللي قالت ان هو حرقها اه مم حرقها بالغلط. يعني ما كنش متعمد عشان بس برضه من

العلمية يعني ما حرقش المكتبة عمدا لا هو كان بيحرق اسطول حربي خارج الاسكندرية جنب المكتبة - [00:14:51](#)

اسطول النار شبت في المكتبة وحرقت المكتبة. على ما تقوله الرواية. وان كان برضو مكان الاسطول الرئيس الذي كان في الاسكندرية ما كانش جنب المكتبة. المكتبة موجودة يعني تقريبا في حي الابراهيمية في الاسكندرية. والاسطول كان موجود جنب

قلعة - [00:15:11](#)

بي في طبعا ما كنش قلبين موجود يعني جنب منارة الاسكندرية في جزيرة فاروس. مكان بعيد اه عن عن الحدس لكن هكذا

تقول الروايات. طبعا ممكن تكون فيه سفن موجودة في ميناء الرئيس في جزيرة فاروس. ويكون في اه - [00:15:31](#)

اه سفن اخرى موجودة جنب المكتبة وتكون الرواية الصحيحة من هذا المنطلق وممكن تكون جزء من المكتبة اتحرق وجزء هيتحرق لاحقا وتكون الرواية عشان كده لما زار المدينة زارها بعد حريق جزء من المكتبة وبقاء جزء هو اللي زاره. قد يكون هذا الوضع هو

الصحيح يعني. لكن لو - [00:15:49](#)

لو لغينا خالص هذه الرواية فانا باجد رواية تانية في القرن الثاني الميلادي. يعني قبل الفتح الاسلامي باكثر من ربيعمة سنة. الرواية

ديت انا رجعت لها بنفسني وشفيت الكتاب بتاع - [00:16:12](#)

الراجل اللي كتب الموضوع ده اولوس جيلوس اولوس جيلوس ده مؤرخ روماني من مؤرخي القرن الثاني الميلادي كتب الكتاب

اسمه او ليالي اتيك او ليالي اتيكة ديت شبه جزيرة في اليونان اللي هي فيها - [00:16:27](#)

مدينة اثينا اللي هي العاصمة آآ اليونانية الان. آآ فهو كان عابش في اتيكا او في اثينا وكتب كتاب اسمه ليالي اتيكان بيتكلم فيه على

الليالي الباردة الطويلة بتاعة اتيكا وان هو كان ازاي بيقدد يفكر - [00:16:47](#)

وفي هذه الليالي وكتب الكتاب بتاعه كتاب مشهور جدا جدا يعني ما اي حد من من كتاب التاريخ يعرف كتاب لان هو كتاب لا اعتكاه

ده بيتكلم على حاجات كثيرة فلسفية وجغرافية وفلكية معلومات كثيرة وتاريخية ويعتبر - [00:17:07](#)

مرجع للناس لتوصيف الفترة الزمنية اللي هم عاشوا فيها وكمان لتوصيف كتب كثيرة جدا جدا فقدت ومنتسجلة في كتاب آآ ده

فعشان كده بيعتبر مرجع كبير لاي حد من المؤرخين الخاصين بتاريخ اوربا القديم تقول له خلاص هو الكتاب ده معروف وموجود

موجود وممكن - [00:17:27](#)

تدخل على الجوجل وتدور على وتلاقي الكتاب نفسه موجود ومطبوع يعني فئة ده في اللي هو اللي هو الكتاب اللي هو في القرن

الثاني الميلادي هو المؤلف نفسه قايل ان مكتبة الاسكندرية اتحرقت وذاكر فيها - [00:17:50](#)

موضوع آآ بس حتى لو ما كانش يولس قيصر اللي حرقها زي ما قلنا من شوية. اتحرقت قبل القرن الثاني الميلادي. ان هو في زمن

اهوت وكاتب الكتاب والكتاب موجود - [00:18:05](#)

بتاريخه بيقول ان مكتبها محروقة. خلاص انت عايز ايه اكثر من كده؟ يعني هو قال لك ان هو في القرن الثاني الميلادي كانت

محروقة بالفعل وفضل الافكار اللي كتبها او الكلمات اللي كتبها في فقرة كاملة عن هذا الموضوع. انا رجعت للفقرة الموجودة بنفسني

وهي وهي ما فيهاش اي - [00:18:19](#)

نوع من اللفظ يعني واضحة فديت ايه ديت برضه آآ دي جزئية. بيقال ان بعض كتب المكتبة انقز من هذا الحريق. ونقلت هذه

الكتب الى مكتبة معبد السرابيوم في الاسكندرية وفي كان في معبد ثاني اسمه في اسكندرية برضه كان في مكتبة كبيرة اسكندرية -

[00:18:38](#)

آ قبل الفتح الاسلامي او في تاريخ انشائها كان فيها ثلاث مكتبات كبرى. مكتبة الاسكندرية الكبرى الرئيسية ومكتبة معبد مكتبة معبد السراييوم ومكتبة معبد اه فيقال ان فيه مجموعة من الكتب انقزت ونقلت الى مكتبة معبد السراييوم تحديدا. مكتبة معبد السراييوم كانت اكبر من السيزريون - [00:19:02](#)

طيب في العام الرابع الميلادي يعني برضو قبل الفتح الاسلامي بتلتميت سنة سنة تلتمة واحد وتسعين تحديدا تلتمة واحد وتسعين ميلادية اا احرق بطارقة الاسكندرية مكتبة معبد السراييوم كلها احرقوا المعبد نفسه بالمكتبة. المعبد مش موجود دلوقتي - [00:19:25](#)

مع بداية كان اعتقد الشارع النبي ده نبال. مش موجود دلوقتي المعبد ده. المعبد ليه؟ مكانه كله اتحرق. واقاموا مكان المعبد ده كنيسة يقال ان ان اللي امر بحرق المعبد ده الامبراطور الروماني سيودوسيوس الاول. او البابا ثيلوس - [00:19:52](#)  
آ بابا الاسكندرية في ديرة الوقت. ولية حرقوها؟ لان فيها كتب شركية كثيرة. كتب وثنية فالامبراطور سيدوسيوس الاول او البابا الاسكندراني في ذلك الوقت يعني شافوا ان هذه الكتب فيها ضرر كبير على النصارى وحرقوا - [00:20:14](#)  
الكتب فده سابق هذا الحريق سابق سابت ان معبد السراييوم حرق باقباط الاسكندرية او كتل اسكندرية سواء الامر مباشر من عندهم او الامر جاي من الامبراطور الروماني لكن هم حرقوا المكتبة لاهداف دينية. فده برضو ايه؟ يبقى ده - [00:20:31](#)  
مممكن يكون بقايا المكتبة اللي اتحترقت. او اتحترقت في زروف تانية. يعني لا ده ولا ده ولا ده ماشي. انما المهم في كل هذا هذه الاحوال يهمننا طبعاً التحقيق العلمي في هذه القضية مسألة مهمة لان ده اثر من الاثار الضخمة في العالم مكتبة الاسكندرية اللي فقدت دي حاجة كبيرة قوي يعني في تاريخ - [00:20:51](#)

حاجة كبيرة قوي لكن اللي يهمننا احنا في رد هذه الشبهة ان بصرف النزر مين اللي حرق المكتبة يوليوز قيصر ولا في القرن الاول الميلادي قبل آ اه اولس جيلوس لما كتب كتابه اتيكنايتس او اه بطارقة الاسكندرية في القرن الرابع الميلادي تلتمة - [00:21:11](#)  
تسعين تحديدا فهي في كل الاحوال اتحترقت بقرون قبل دخول المسلمين ارض الاسكندرية. اضع الى كل ذلك ان ليس من طبيعة المسلمين ابدأ مسل هذه الافعال المسلمين ما بيعملوش هذه التصرفات الهمجية بيخشوا يحرقوا البلاد باللي فيها يحرقوا المكتبات - [00:21:33](#)

قد ما يعني ده له تصرفات ما هياش مألوفة ولا معروفة في السلوك الاسلامي للفاتحين. وراجعوا فتح آ الشام وراجعوا فتح العراق وفتح فارس. العراق وفارس دي كانت بلاد ماجوسية - [00:21:56](#)  
اعبدوا النار يعني حتى مش اهل كتاب زي آ مصر ولا زي الشام. كانوا بيعبدوا النيران ومع ذلك ما ما وجدناش ابدأ اي نوع من الحرق او الافساد في المعابد او في المباني او في الاثار المتروكة من اه اه هذه الشعوب - [00:22:11](#)  
وبالتالي غير مناسبة لا نقلنا ولا عقلا. يعني لا الروايات النقلية بتقول بهذا الموضوع ولا العقل بيقتل مسل هذه الشبهة وبالتالي الروايات الصحيحة او ما يعني صح من روايات الصحابة عن او التابعين - [00:22:31](#)

عن حداس فتح مصر كلها لم تتعرض زي ما قلنا للموضوع بالتالي مكنش في اصلا مكتبة الاسكندرية اختتم الحديد في النقطة ديت بكلمة المستشرق الفرنسي الشهير مصطفىون في كتاب وحضارة العرب وانا يعني ادعوكم جميعا لقراءة الكتاب. الكتاب طبعا فيه حاجات كثيرة غير هذا الموضوع. آ مهم. الراجل - [00:22:51](#)

وراجل نصراني يعني الراجل ما اسلمش بيستفلبون. ويعني وشهد شاهد من اهله. فكتب كتاب انصف فيه الحضارة الاسلامية بشكل كبير جدا في اكسر من وجه وفي اكسر من مرحلة تاريخية. كتاب مفيد وممكن ترجعوا تقروه وتستفيدوا منه ان شاء الله. بيقول في آ آ - [00:23:18](#)

كتابه واما احراق مكتبة الاسكندرية المزعوم فمن الاعمال الهمجية التي تأبأها عادات العرب. طبعا هو بيسمي المسلمين دايم ان العرب آ على اساس ان غلبة جيش الاسلامي في الفتح الاسلامي الفتوح الاسلامية كانوا من العرب يعني - [00:23:38](#)  
لكن العرب نفسهم طبعا ما كانش عندهم هذا هذه يعني الصفات التي اتصف بها الجيش المسلم. الجيش المسلم اتصف بصفات الرحمة

والعدل والرأفة والتعامل السمع مع الشعوب لان هو مسلم. لان هو اتعلم كده من الاسلام. العرب قبل يعني يعني - [00:23:58](#)  
قبل الاسلام كان يغير بعضهم على بعض ويقتل الاخاه وتغير القبيلة على القبيلة من نفس الاسرة يعني ده شيه احنا عارفينه الذي  
غير السلوك هو الاسلام عشان كده طبعا الافضل لو كان سمى الكتاب بتاعه حضارة المسلمين لكن المستشرقون بشكل عام كانوا  
بيسموا المسلمين - [00:24:18](#)

يعني بشكل مطلق كده. واما احراق مكتبة الاسكندرية المزعوم فمن الاعمال الهمجية التي تأبأها عادات العرب والتي تجعل المرء  
يسأل كيف جارت هذه القصة على بعض العلماء الاعلام زما طويلا. القصة يعني كتير قوي من المراجع زي ما بيقولوا زكر - [00:24:38](#)  
ان المسلمين هم اللي حرقوا مكتبة الاسكندرية بيتهموا المسلمين بالهمجية. فيقول عقليا ازاي هذا الكلام؟ وهذه القصة دحضت هو  
بيقول وانضحت في زماننا فلا نرى ان نعود الى البحث فيها ولا شيه اسهل من ان تثبت بما لدينا من الادلة الواضحة ان النصرى هم -  
[00:24:58](#)

والذين احرقوا كتب المشركين في الاسكندرية قبل الفتح العربي بعناية كالتى هدموا بها التماثيل. النصرى لما تركوا شعب مصر لما  
النصرانية يعني التفت الى كثير من التماثيل الرومانية اللي كانت موجودة وكسروا هذه التماثيل والتفتوا الى عدد من المعابد  
وهدموها واقاموا اماكن - [00:25:18](#)  
كنائس وحركوا عدد كبير من الكتب الوثنية اللي كانت موجودة في مصر سواء في مكتبة الاسكندرية او في غيرها من الاماكن. فده  
كان سلوك مشهور ومعروف ومنتسج ويفتخر به. يعني هو لانهم بيحرقوا حاجات وثنية كمثل يعني لهدم الرموز الوثنية التي كانت -  
[00:25:38](#)

تعبد من دون الله في ارض مصر قبل النصرانية. فحرقه كده بعناية ولم يبقى يقول جوستاف لوبون ولم يبقى منها يحرق ما يحرق  
في زمن المسلمين يعني. يعني هم المسلمين لما دخلوا ما كانش موجود من هذه الاثار شيه يتم اه اه حرقه - [00:25:58](#)  
فده يعني في ايجاز الحقيقة ان الموضوع فيه تفصيلات كثيرة جدا ممكن تجدها يعني في في كتب كثيرة ده في ما تم في موضوع  
مكتبة الاسكندرية. طيب اه تبقى بقى النقطة اه مهمة برضه - [00:26:18](#)

وان شاء الله هنتفسر فيها في الحلقة القادمة هو ماذا فعل المسلمون مع هذه المدينة الكبيرة بعد ان فرغت من جنودها عمرو بن  
العاص لما نظر الى المدينة وجد ان المدينة فيها بيوت كثيرة جدا فخمة جدا وكويسة جدا وبحالتها المعمارية السليمة - [00:26:38](#)  
خلاص كانت بيوت قادة الرومان والجنود الرومان يعني تركت بقى احنا الجيش الاسلامي كم واحد؟ الجيش الاسلامي تم اللي هم  
موجودين حوالين الاسكندرية في مصر كلها نقول اتناشر الف. البيوت اللي فرغت اللي فرغت في الاسكندرية مش اقل من خمسين  
الف بيت - [00:26:59](#)

خمسين الف جندي موجودين بالقادة بالقصور بقى عندنا يعني فراغات كبيرة موجودة في المدينة اهل البلد نفسهم المصريين عندهم  
بيوتهم خلاص مش هنقرر ناحية بيوتهم لان دولت يعني اهل جزية خلاص كل واحد بيحتفظ بكل املاكه وبيدفع الجزء - [00:27:20](#)  
دينارين في السنة وخلاص على كده. وكل املاكه معه تجارته محله آ أرضه كل شيه ما زال بيملكه فنظر عمرو بن العاص الى هزه  
المباني وقال مساكن قد كفيناها يعني ما بدل ما نقعد لسه نبني اه ابنية ونعمل اه بلد او مدينة او مقر نستقر فيه. الحمد لله ربنا  
اعطانا ايه - [00:27:40](#)

سكن جاهز فخلاص هي ديت البلد اللي هنستقر فيها وهنعملها عاصمة لمصر للمسلمين يبقى عاصمة المسلمين في مصر هتكون  
الاسكندرية ده في مخيلة عمرو ابن العاص او في اختيار عمرو بن العاص رضي الله عنه وعيلته في كده ان طبعا دي مدينة -  
[00:28:07](#)

كبيرة ومهمة واقتصاديا عالية جدا. وفي نفس الوقت فيها مباني كثيرة ممكن نستغلها في البقاء بدل ما نقعد نبني مدينة من جديد  
يعني فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه في ذلك. عمر ابن الخطاب لما جت له الرسالة هو بيستأذنه في ان هو يتخز الاسكندرية  
عاصمة - [00:28:27](#)

ومستقر للجيش المسلم. عمر ابن الخطاب سأل الرسول الرسول اللي بينه وبين عمرو بن العاص قال هل يحول بيني وبين المسلمين ماء؟ بيني وبين المسلمين في اي مياه غزيرة او عميقة - [00:28:49](#)

قال نعم يا امير المؤمنين اذا جرى النيل وقت فيضان النيل الدلتا كلها بتبقى مية. فهيكون بينك وبين الاسكندرية ميه فرفض عمر بن الخطاب قال اني لا احب ان تنزل المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف - [00:29:07](#)  
مش هتنفع لا اسكندرية تبقى عاصمة للمسلمين وبين الاسكندرية مية. طبعا الكلام ده مناسب لزمانه. يعني دلوقتي موضوع الجسور والطيران احنا ما بنقاش مستوعبين الموضوع لكن سيدنا عمر شايف ان انا لو احتاج المسلمون الى مدد وانا في المدينة المنورة - [00:29:28](#)

النهاردة بيعت لك مدد وبينك مية ممكن المدد ما يعرفش يوصلك. فممكن تبقى فيه ازمة عسكرية آآ قاتلة للجيش المسلم. فرفض ان يكون المستقر الرئيس للمسلمين هو الاسكندرية حتى لو كانت جاهزة وحتى لو كانت اقتصاديا عالية وحتى لو كانت مينا عظيم وحتى لو كانت تاريخيا كزا - [00:29:48](#)

الكلام ده كله مش في اعتبارات عمره اعتباراته التامين العسكري للفرقة المسلمة اللي موجودة معزولة في ارض مصر بعيد خالص عن المدينة بعيد عن البلاد المسلمين مسيطرين عليها لحد دلوقتي. الكلام ده على فكرة ما كانش سياسة خاصة بمصر بس دي سياسة عمرية عامة - [00:30:08](#)

اي مدينة تتخذوها عاصمة لابد ما يكونش بيني وبينكم مية. عشان كده ده حرص المسلمون على ذلك في تأسيس البصرة في جنوب والعراق وحرص على المصنوع على ذلك في تأسيس الكوفة في وسط العراق. فالكوفة والبصرة نفس الحجة عن يزيد ابن ابي حبيب - [00:30:27](#)

رحمه الله ان عمر ابن الخطاب كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو نازل بمدائن كسرى سعد ابن ابي وقاص في كسرى هيتكلموا على موضوع الكوفة. والى عامله بالبصرة. عامله بالبصرة اللي هو كان عقبة ابن غزوان ساعتها - [00:30:47](#)  
والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية الا تجعلوا بيني وبينكم ماء. متى اردت؟ هو شف الكلام سيدنا عمر. متى اردت ان اركب اليكم راحتي حتى اقدم عليكم قدمت. ما ييقاش عندي مشكلة عائق مائي بيني وبينكم - [00:31:05](#)  
فتحول سعد بن ابي وقاص من مدائن كسرى الى الكوفة. مدائن كسرى موجودة شرق دجلة. يعني عشان عمر يوصل لها لازم يعدي دي الفرات ودجلة. فترك سيدنا سعد ابن ابي وقاص مدائن كسرى دي عاصمة الدولة الفارسية. يعني من - [00:31:25](#)  
اعظم مدن العالم في ذلك الوقت تركها خلاص مش هنعيش فيها مع وجود القصور الهائلة فيها والمباني الفاخرة لان خلاص جورد كان سابها اللي هو كسب يا فارس وتحول عنها الى آآ غرب الفرات. يعني عدى لدجلة وعدى الفرات وبقي في غرب الفرات بنى الكوفة - [00:31:45](#)

سعد ابن ابي وقاص فبلا الكوفة عشان تبقى ما بين الكوفة والجزيرة العربية ما فيش اي مية موجودة. فيبقى المدد سهل الوصول. وتحول كذلك صاحب البصرة اللي هو عقبة ابن غزوان رضي الله عنه من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة. برضو بين البصرة والجزيرة العربية ما فيش حاجة. وتحول عمرو بن العاص - [00:32:05](#)  
من الاسكندرية الى الفسطاط شرق النيل. يبقى الفسطاط اللي هياسسها عمرو ابن العاص ديت عشان تبقى عاصمة موجودة شرق النيل. بحيس ان اللي بيمشي من الفسطاط لحد ما اوصل للمدينة المنورة ما فيش مائة بتعترض. طبعا ما كانش فيه قناة السويس. قناة السويس اللي هي واصلة ما بين السويس وبورسعيد ما بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط. عائق ما - [00:32:26](#)

دلوقتي ما كانش موجود ساعتها. فكان اللي يمشي من الفسطاط يوصل لحد بلبيس ومن بلبيس للفارمة ويعبر سينا كلها وبعد كده تعدي من يعني آآ سينا من من شمال السعودية ينزل على المدينة المنورة كل ده طريق ما فيهبوش ميه خالص. فده - [00:32:49](#)  
دي كانت الفكرة ومن هنا بدأ عمرو بن العاص في تأسيس مدينة الفسطاط. ان شاء الله في الحلقة القادمة هنتكلم على آآ او في

الحلقات القادمة نتكلم على تأسيس مدينة الفسطاط. الحلقة القادمة تحديدا هنذكر اول ما اسس في مدينة الفسطاط وهو مسجد -

00:33:09

مسجد عمرو بن العاص كيف اسس هذا المسجد وطريقة الصحابة في بناء المسجد وتكلم بعد كده على تأسيس مدينة الفسطاط ومنها نخرج على ماذا فعل عمرو بن العاص في مصر بعد ان استقرت له الامور. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله

خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:28